

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : قلت له : هذا وإن كان مصدراً فيه الواو فقال : قد قالت العرب : وشكَّانَ -
ذا فهذا مصدر وقد أسكَّنه وحكى سَلَمة عن الفرَّاء : من قرأَ شَدَّانُ قومٍ فمعناه
بُغْضُ قومٍ شَدَّئِدُهُ شَدَّانَاً وشَدَّانَاً وقيل قولُهُ شَدَّانُ قومٍ لي بغضاً هُم ومن
قرأَ شَدَّانُ قومٍ فهو الاسمُ لا يَحْمِلَانِ كَمِ بُغْضُ قومٍ . وقال شيخنا في شرح نظم
الفصح بعد نقله عبارة الجوهري : والتسكين شاذٌّ في اللفظ لأنَّه لم يجيء شيءٌ من
المصادر عليه قلت : ولا يَرِدُ لَوَاهُ بِدَايِنِهِ لَيَّانَاً بالفتح في لغة لأنَّه بمفرده
لا تُنْذَقُ به الكُلَّيَّاتُ الْمُطَّرِدَةُ وقد قالوا لم يجيء من المصادر على فَعَلَانِ
بالفتح إِلَّا لَيَّانَ وشَدَّانَ لا ثالث لهما وإن ذكر المصنف في زاد زَيَّانَاً فَإِنَّه غير
معروف : أَبغضه به فسَّره الجوهري والفيَّومي وابن القوطيَّة وابن القَطَّاع وابن
سَيِّده وابن فارس وغيرهم وقال بعضهم : اشتدَّ بُغْضُهُ إِيسَاهُ ورجلٌ شَنَانِيَّةٌ
كَعَلَانِيَّةٍ وفي نسخة شَنَانِيَّةٍ بالياء التحتية بدل النون وشَدَّانَ كسكَرَانَ وهي أَيْ الأُنْثَى
شَدَّانَةَ بالهاء وشَدَّانُ كسكَرَى ثمَّ - وَجَدْتُ في أُخْرَى عن الليث : رجلٌ شَدَّاءَةٌ
وشَدَّانِيَّةٌ بوزن فَعَالَةٍ وفَعَالِيَّةٍ أَيْ مُبْغِضٍ سَيِّئُ الخلق . والمَشْنُوءُ كَمَقْرُوءٍ
: المُبْغِضُ كذا هو مُقْبِدٌ عِنْدَنَا بالتشديد في غير ما نُسخ وضبطه شيخنا كَمُكْرَمٍ من
أَبْغَضَ الرَّبَاعِيَّ لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ لا يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّياً ولو كانَ جَمِلاً كذا في نسختنا
وفي الصحاح والتهذيب ولسان العرب : وإن كانَ جَمِلاً وقد شَدَّئِيَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فهو
مَشْنُوءٌ . والمَشْنُوءُ كَمَقْعَدٍ : القَبِيحُ الوجه وقال ابن بَرِّي : ذكر أبو
عُبَيْدِ أَنْسَ المَشْنُوءُ مثل المَشْنُوءِ : القَبِيحُ المنظر . وإن كانَ مُحْدَباً قال
شيخنا : الواقع في التهذيب والصحاح : وإن كانَ جَمِلاً قلت : إِزَّما عبارتهما تلك في
المَشْنُوءِ لا هنا يَسْتَوِي فِيهِ الواحدُ والجمعُ والذَّكَرُ والأُنْثَى قاله الليث أَوْ
المَشْنُوءُ وكذا المَشْنُوءُ كَمِحْرَابٍ على قولِ عليِّ بن حمزة الأَصْبَهَانِيِّ الذي يُبْغِضُ
النَّاسَ . والمَشْنُوءُ كَمِحْرَابٍ من يُبْغِضُهُ النَّاسُ عن أَبِي عُبَيْدٍ قال شيخنا نقلاً عن
الجوهري : هو مثل المَشْنُوءِ السَّابِقِ فهو مثله في المعنى فإِفراده على هذا الوجه تطويل
بغير فائدة . قلت : وإن تَأَمَّلْتَ في عبارة المُؤَلِّفِ حَقَّ التَّأَمُّلِ وَجَدْتَ ما
قاله شيخنا ممَّا لا يُعَرِّجُ عَلَيْهِ ولو قيل : من يُكْثِرُ ما يُبْغِضُ لِأَجْلِهِ لِحَسْنِ
قال أبو عُبَيْدٍ لِأَنَّ مَشْنُوءاً من صَيَّغِ الفاعل وقوله الذي يُبْغِضُهُ النَّاسُ في قَوْلِهِ
المفعول حتَّى كَأَنَّه قال المَشْنُوءُ المُبْغِضُ وصيغة المفعول لا يُعْبَرُ بِهَا عن صيغة

الفاعل فأَمَّ رَوْضَةً مَحَلَّالٌ فمعناه أَنَّهَا تُحِلُّ النَّاسَ أَوْ تَحِلُّ بِهِمْ أَيْ
 تجعلهم يَحِلُّونَ وليست في معنى مَحَلُولَةٍ وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ : لا تَشْنُوهُ من
 طُولٍ قال ابن الأثير كذا جاءَ في روايةٍ أَيْ لا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ . ورُوِيَ : لا
 يَتَشَنَّى أُبْدَلُ من الهمزة ياءٌ يقال شَنَيْتُهُ أَشْنُوهُ شَنَاءً وشَنَاناً ومنه
 حديث علي رضي الله تعالى عنه : ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي على أَن يَبْهَتَنِي وفي
 التنزيل " إِنَّ شَانِيئَكَ هو الأَبْتَرُ " أَيْ مُبْغِضُكَ وَعَدُوُّكَ قاله الفَرَسَاءُ وقال
 أبو عمرو : الشانئ : المُبْغِضُ والشَّيْنُ والشَّيْنُ بالكسر والضم : البِغْضَةُ قال
 أبو عبيدة : والشَّيْنُ بِإِسْكَانِ النون : البِغْضَةُ وقال أبو الهيثم : يقال شَنَيْتُ
 الرجلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ ولغةٌ رَدِيَّةٌ شَنَيْتُ بالفتح وقولهم : أَيْ لِمُبْغِضِكَ قال ابن
 السكَّيت : هي كناية عن قولك أبا لَكَ . والشَّيْنُ ممدودٌ مقصورٌ المُتَقَرِّزُ
 بالقاف والزايين على صيغة اسم الفاعل وفي بعض النسخ المُتَعَرِّزُ بالعين وهو تصحيفٌ
 والتَّقَرُّزُ من الشَّيْنِ هو التناطسُ والتباعدُ عن الأَدْناسِ وإدَامَةُ التَّطَاهَرِ
 ورجلٌ فيه شَنْوَةٌ وشَنْوَةٌ أَيْ تَقَرُّزٌ فهو مَرَّةٌ صفةٌ ومَرَّةٌ اسمٌ وَعَقْلُ
 المُؤَلِّفِ هنا عن تَوْهيمه للجوهري حيث اقتصر على معنى المَصِّفَةِ كما لم يُصَرِّحِ
 المُؤَلِّفُ بالقصر في الشَّيْنِ وسكت شيخنا مع سعة اطِّلاعِهِ ويضَمُّ لو قال بدله :
 وَيُقْصَرُ كانَ أَحْسَنَ لَأَنَّهم لم